[335] بل إن محل ولادة الانسان إذا كان يحارب الدين الحق، ويسعى في اطفاء نور ا، فإنه يجب تدميره على كل أحد حتى على نفس هذا الذي ولد وعاش فيه (1). ومن هنا نعرف أن هجرة النبي صلى ا عليه وآله وسلم وأصحابه من مكة إلى المدينة كانت هجرة طبيعية ومنسجمة مع مقتضيات الفطرة والعقل السليم والفكر الصحيح، الذي يلاحظ سمو الهدف ونبل الغاية، ويقيم كل شئ انطلاقا من ذلك الهدف، وعلى طريق الوصول والحصول على تلك الغاية. وليكن هذا تمهيدا للحديث عن ظروف الهجرة وعواملها وأحداثها، في حدود ما يتناسب مع هذا الكتاب، فنقول: دوافع الهجرة في مكة إلى المدينة: إننا بالنسبة لدوافع الهجرة من مكة إلى المدينة يمكننا الاشارة إلى ما أولا: إن مكة لم تعد أرضا صالحة للدعوة، فقد حصل النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " منها على أقصى ما يمكن الحصول عليه، ولم يبق بعد أي أمل في دخول فئات جديدة في الدين الجديد، في المستقبل القريب على الاقل. وقد كان ثمة مبرر لتحمل الاذى والمصاعب، حينما كان يؤمل أن تدخل في الاسلام جماعات تقويه، وتشد من أزره.

---

(1) ويرى العلامة المحقق الشيخ علي الاحمدي: أن معنى حب الوطن من الايمان: أن من يحب وطنه فانه يسعى إلى تنقيته من الانحرافات، وحل مشاكله، وهداية مجتمعه إلى طريق الحق والايمان والاسلام، لان الايمان هو الذي يدفعه إلى ذلك، كما هو معلوم (*)